كقوله عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء
وخبر صلوة الليل ونهيه اياهم عن الوصال وكراهته دخول الكعبة لئلا
يعنت امته ورغبته لربه ان يجعل سبه ولعنه لهم رحمة بهم وانه صلى الله
عليه وسلم كان يسمع بكاء الصبي فيتجوز في صلاته ومن شفقته عليه السلام
ان دعا ربه وعاهده فقال ايما رجل سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكوة
ورحمة وصلوة وطهورا وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة ولما كذبه
قومه اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ان الله قد سمع قول قومك لك
وما ردوا عليك وقد امر ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداه ملك
الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من
يعبد الله تعالى وحده ولا يشرك به شيئا وروى ابن المنكدر ان
جبرئيل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر السماء
والارض والجبال ان تطيعك فقال اوخر عن امتي لعل الله ان يتوب عليهم
قالت عايشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين الا اختار ايسرهما وقال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا وعن عايشة
رضي الله عنها انها ركبت بعيرا وفيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها
عليه السلام عليك بالرفق **فصل** واما خلقه صلى الله عليه وسلم
في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم فحدثنا القاضي ابو عمر محمد بن اسمعيل
بقراءتي عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد ثنا ابو اسحق الحبال ثنا ابو محمد بن
النحاس ثنا ابن الاعرابي ثنا ابو داود ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن سنان

ثنا ابرهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن
عبد الله بن ابي الحمساء رضي الله تعالى عنهم قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل
ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت
بعد ثلث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ههنا
منذ ثلث انتظرك وعن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بهدية
قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها كانت
تحب خديجة رضي الله عنها وعن عايشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت
على خديجة لما كنت اسمعه يذكرها وان كان ليذبح الشاة فيهديها الى
خلائلها واستاذنت عليه اختها فارتاح اليها ودخلت عليه امرأة فهش
لها واحسن السؤال عنها فلما خرجت قال انها كانت تاتينا ايام خديجة
وان حسن العهد من الايمان ووصفه صلى الله عليه وسلم بعضهم فقال
كان يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء غير ان لهم رحما
سابلها ببلالها وقد صلى عليه السلام بامامة ابنة ابنته زينب يحملها
على عاتقه فاذا سجد وضعها واذا قام حملها وعن ابي قتادة رضي الله عنه
قال وفد وفد للنجاشي فقام عليه السلام يخدمهم بنفسه فقال له اصحابه
نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني احب ان اكافيهم ولما
جيء باخته من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن وتعرفت له بسط لها
رداءه وقال لها ان احببت اقمت عندي مكرمة محببة او متعتك ورجعت
الى قومك فاختارت قومها فمتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا غلام اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه

Copyright © King Saud University